حسين أبو النمل

مشروع الحكم الذاتي
مقدمات ونتائج

كلمة اولى

يدور موضوع هذه الدراسة حول مشروع «الحكم الذاتي» الذي قدمه مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الاسرائيلي ، « كحل » لمشلكة المناطق الفلسطينية التي احتلت سنة ١٩٦٧ · والذي لم يعد مشروعا اسرائيليا فحسب ، بل اضحى بعد اتفاق كامب ديفيد ، مشروعا مصريا اميركيا ايضا ، ولا بد لهذه الاطراف الثلاثة ، بالاضافة الى حلفائها غير المعلنين، من ان ترمي بثقلها وراء هذا المشروع ، لوضعه موضع التنفيذ العملي ·

وليست مهمة هذه الدراسة ، تفسير نصوص مشروع الحكم الذاتي فحسب ، بل محاولة توقع الافرازات الموضوعية للاتفاق المصري الاسرائيلي ، وحركة الاحداث التي لا بد وان تكون، موضوعيا ، محكومة بالمناخ الجديد الذي سيترتب على الاتفاق المصري-الاسرائيلي، والذي سيكفل اخراج ترجمة عملية لمشروع الحكم الذاتي ، يضمن لاسرائيل ابتلاع المناطق الفلسطينية المحتلة سنة ١٩٦٧ · ودون استباق للنتائج التي يمكن ان تتوصل اليها هذه الدراسة ، يمكن لنا القول انه من الصعب جدا على اسرائيل ان تكون في وضع القادر على ان تدمج المناطق الفلسطينية المحتلة سنة ١٩٦٧ بها ، دون توقيع اتفاق سلام منفرد مع مصر ، والذي سيكفل لاسرائيل قدرة افضل على اعادة صياغة الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة سنة ١٩٦٧ بما يتناسب ومخططات الدمج ·

هناك مجموعة من الاسئلة التي لا بد من الاجابة عليها ·

١ ـ المدى الذي يعكس فيه مشروع بيغن ، وفاقا قوميا في اسرائيل وهل يختلف في جوهره عن المشاريع التي طرحتها الحكومة الاسرائيلية التي تعاقبت على حكم اسرائيل ما قبل وصول تكتل الليكود الى السلطة ·

٢ ـ هل من خلاف جوهري بين مشروع بيغن للحكم الذاتي ، وما قد اعلنه فور وصوله للسلطة عن « ان الضفة الغربية وقطاع غزة هي اراض محررة » ، انسجاما مع